في المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه او من سياقه وهذا معنى قولهم
لا بد ان يكون فيما ابقي دليلا على ما القي والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك
الدلالة اما مقالية واما حالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ
وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن
بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر
الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما في قولنا فلان يحل ويربط
اي يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقوله
لا اقسم اي لانا اقسم لان الفعل الحالي لا يقسم عليه وقد يتعدد الادلة
والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها
نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او ركنا نحو قال سلام قوم منكرون
اي سلام عليكم انتم قوم منكرون ومن اقسام الحذف الاقتطاع وهو
ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقي وجعل منه بعضهم فواتح السور
لان كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل في قوله تعالى فامسحوا
برؤسكم ان الباء فيه اول كلمة بعض وفي الحديث كفى بالسيف شا
اي شاهدا والاكتفاء وهو ان يقتضي المقام ذكر شيئين بينهما تلازم
وارتباط فيكتفى باحدهما عن الاخر ويختص بالارتباط العطفي غالبا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب اي وبالشهادة واثر الغيب لكونه امدح
ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من هذا القبيل
سرابيل تقيكم الحر فان الاية مسوقة للامتنان ووقاية الحر فلا حاجة
الى اعتبار البرد والتضمير وهو ان يضمن في الكلام جزء كقول الفقيه
النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام فيكون في القياس
الاستثناء كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وان يسند الفعل
لشيئين وهو في الحقيقة لاحدهما فيقدر للاخر فعل يناسبه كقوله تعالى والذين
تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان وان يقتضي الامر شيئين فيقتصر على
احدهما لانه المقصود كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما يا موسى ولم يقل
وهارون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة وان يذكر شيئان ويعود الضمير
الى احدهما كقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وقد يحذف من الكلام الاول
لدلالة الثاني عليه وقد يعكس وقد يحتمل اللفظ الامرين والاختزال وهو حذف كلمة او اكثر
وهي اما اسم او فعل او حرف فمن الاول حذف المبتدا كقوله تعالى سيقولون
ثلثة اي هم وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اي دائم وقد يحذفان جملة
كقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم وحذف الفاعل مشهور

وامتناعه

وامتناعه في ثلثة مواضع فيما بني الفعل للمفعول وفي المصدر اذا لم يذكر
معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل
ساكنا من كلمة اخرى وجوز الكسائي مطلقا اذا وجد ما يدل عليه
كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي اي الروح والحق ان الفاعل ههنا
مضمر والفرق بينهما واضح وحذف المفعول نحو فاما من اعطى واتقى
ما ودعك ربك وما قلى وهذا كثير في مفعول المشية والارادة
وحذف جواب لو وهو كثير اذا كان في اللفظ ما يدل عليه تقول
لو كان لي مال فسكت تريد لفعلت كذا وقد يحذف الجواب للعلم به
توخيا للايجاز والاختصار وحذف الجواب ابلغ في المعنى من اظهاره
كما اذا قلت لعبدك والله لئن قمت اليك وسكت ذهب فكره الى انواع
من العقوبة والمكروه ولم يعلم ايتها ينبغي فكان ابلغ في ردعه وزجره
عما يكره منه وحذف الفاعل ونيابة المفعول نحو وما لاحد عنده من نعمة
تجزى وحذف المضاف نحو ان مع العسر يسرا وهو الانفضاء وحذف
المضاف اليه يكثر في ياء المتكلم نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو
لله الامر من قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده وفي كل
وبعض واي وقد سمع سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اي سلام الله
عليك وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور ونحو
ايها المؤمنون اي القوم المؤمنون وحذف الصفة نحو ياخذ كل سفينة
غصبا اي صالحة وحذف المعطوف عليه نحو واضرب بعصاك الحجر
فانفلق اي فاضرب اي فضرب فانفلق وحذف المستثنى قليل وليس
ذلك الا بعد الا وغير الكائنين بعد ليس تقول جاءني زيد ليس
الا وليس غير اي الجائي الا زيد وليس الجائي غيره وغير ههنا يضم تشبيها
له بالغايات في القطع عن الاضافة وحذف المعطوف مع العاطف نحو
بيدك الخير اي والشر ايضا وحذف الحال يكثر اذا كان قولا نحو والملئكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام اي قائلين وحذف المنادى نحو الا يا
اسجدوا وحذف العائد في الصلة نحو اهذا الذي بعث الله رسولا اي
بعثه والعائد اذا كان مفعولا يحذف كثيرا وحذف الصلة واتقوا يوما
لا تجزي نفس اي فيه وحذف الموصول نحو آمنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم وحذف متعلق افعل التفضيل نحو يعلم السر واخفى خير وابقى
وحذف الفعل بطرده اذا كان مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك
وحذف القول نحو واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا

Copyright King Saud University